Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 1 | Page 76 – 92 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

نقش سبئي جديد من مديرية الحدأ، محافظة ذمار

New Sabaean inscription from Al-Hada District, Dhamar Governorate

محمد مسعد أحمد الشرعي

باحث – كلية الآداب والعلوم الانسانية– جامعة صنعاء

Mohammad Musid Ahmed Al-Sharie

Researcher - Faculty of Arts& Humanities
Sana'a University -Yemen

الملخص:

يتناولُ البحث بالتحليل والدراسة نقشًا سبئيًا جديدًا، من نقوش الإهداءات، مدونًا على لوحٍ صغير من البرونز، عُثِرَ عليه في قرية طُمَيح الأثرية بمديرية الحدأ (محافظة ذمار)، والمطلعُ على النقش يلحظُ أنه ذو طابع نذري، يتحدث في مجملهِ عن إهداء هذا النقش– تقدمة نذرية – من امرأة إلى (المعبود) عثتر ذذبن (ذو ذبيان)، وتكمنُ أهميةُ النقش في أنهُ لم ينُشر من قبلُ، ويضيف أسماء أعلام، وألفاظًا جديدة لم يرد ذكرها في نقوش المسند المنشورة. اهتمَ البحث بدراسة جميع الألفاظ الواردة في النقش، سواءً المعروفةُ منها أم الواردةُ لأولِ مرةٍ، وركز البحث على دلالاتِ مضمون النقش اللغوية والاجتماعية والدينية.

الكلمات المفتاحية: نقش سبئي، الحدأ، محافظة ذمار.

Abstract:

The research deals with analysis and study a new Sabaean Inscription, on of the Inscriptions produced ، Written on a small bronze tablet، It was found in the ancient village of "Ṭumaīḥ" in "aL-Ḥadāʾ" District ,Dhamār Governorate The one who looks at the inscription will notice that it has a votive nature، peaking in its entirety about the dedication of this inscription- a votive offering- from a woman to (the god) The importance of the inscription Lies in the fact that it has never been published before، and adds proper names and new words that were not mentioned in the published Musnad inscriptions. The research was concerned with studying all the words contained in the inscription ،whether known or mentioned for the first time، and the research focused on the Linguistic، social and religious implications of the content of the inscription.

Keywords: Sabaean Inscription "AL-Ḥadāʾ" ,Dhamār Governorate.

المقدمة:

يعد موضوع تقديم الإهداءات النذرية للمعبودات في معابدها من أهم الموضوعات الدينية في المجتمعات اليمنية قبل الإسلام، كما أن طقوس تقديم القرابين كان من أبرز المظاهر الدينية لدى ساكني هذا المجال قديمًا، ويتضح ذلك من خلال النقوش اليمنية القديمة المنشورة التي تخص هذا الجانب، ولم يقتصر تقديم التقدمات النذرية على الرجال فقط، بل كان للنساء باعٌ في هذا الجانب، وهذا يدل على أن المرأة قد أولت موضوع تقديم القرابين للمعبودات اهتمامًا كبيرًا؛ إذ قدمت القرابين من قبل عامة النساء، وبمختلف فئاتها المجتمعية، ومنهن كاهنات المعابد، حتى الإماء [1]، ويتضح في هذا النقش التشابهُ في الصيغة العامةِ بشكل عام، ولكنها قد تختلف أو تتباين في المضمون من نقش إلى آخر، إلا أن أبرز عناصرها يمكن حصره في ذكر أسماء المعبودات، مثل (عثتر، إلمقه، وأنباي، ودم، نسرم، ذات بعدان، ذات حميم، وأثرت، وغيرها من المعبودات)، وذكر أسماء المعابد أيضًا، وتحديد نوع القرابين النذرية المشهرة عنها، ومنها: (النفس، والولد، والمساند "النقوش الكتابية"، والتماثيل الأنثوية التي تجسد فيها جنسها، والتماثيل التي تجسد الأعضاء البشرية، وغيرها)، والحديث عن الالتماس أو الأغراض التي من أجلها قدمت القرابين، التي

[1] ـ اعتمدت المعلومات من نقوش الإهداءات المسندية التي تتحدث عن تقديم القرابين النذرية من قبل النساء للمعبودات، ومنها النقوش الموسومة بـ (السعيد1، السعيد4، CIH 92، CIH 422، CIH 504/2، CIH 532، CIH 533، CIH 552، Ja 346، Ja 706، Ja 742، Ja 2815، Ja 2858، RES 4084،)

تعددت وتنوعت موضوعاتها، فمنها ما كان لأجل إرضاء المعبودات، أو لتحقيقِ التماسات وأفضال منها، مثل: سلامة الأبدان والشفاء من الأمراض والفرج من تعسر الولادة، منح الذرية والأرزاق، ودفع الشرور والكوارث، أو أن تقديمها كان شكرًا وحمدًا على ما منحت من نعم كانت قد طُلِبة في وقت سابقٍ، أو وفاءً بنذر.

يدرس هذا البحث نقشًا سبئيًا من نقوش الإهداءات التي قدمتهُ امرأة، مكتوبًا بخط المسند على لوح صغير من البرونز، يتحدث عن إهداء هذا النقش (اللوحة البرونزية المكتوب عليها النقش موضوع الدراسة) للمعبود (عثتر ذذبن)؛ من أجل تخليصها من مرض يرهقها ويسبب لها السهر، ومن أجل أن يحفظ أسياد قبيلتهم وممتلكاتهم وثمارهم.

ويهدف البحث إلى توثيق هذا النقش وإيضاح الدلالات اللغوية والاجتماعية والدينية، التي يتضمنها، وتأتي أهمية هذا النقش من كونه مكتشفًا جديدًا، فضلًا عن محتواه اللغوي، وما يضيفه من ألفاظ جديدة ومعطيات دينية تأتي من أهمية المكان الذي وجد فيه قرية (طُمَيح)، تقع في عزلة (طُمَيح) بمديرية الحدأ (محافظة ذمار) (خارطة1، 2) (صورة جوية1)، وهو موقع لم يعرف أنه عثر فيه على نقوش أخرى من قبل، حسب علم الباحث [2].

وفيما يتعلق بمنهجية البحث فقد عُولِجَ النقش (موضوع الدراسة) في دراسة تحليلية مقارنة لجميع الألفاظ فيه واشتقاقاتها المعجمية؛ لتوضيح دلالتها اللغوية، ومحاولة تتبع الدلالات الاجتماعية والدينية التي تضمنها، وخُتم بخلاصة تضمنت أهم الاستنتاجات.

رمز النقش: الشرعي طُمَيح (1) [3].

مصدر النقش: قرية طُمَيح.

مادة النقش: برونزي.

مقاسات النقش: الارتفاع 10سم، العرض 20سم.

المرحلة التاريخية: القرن (2م) [4].

الوصف:

لوح برونزي مستطيل الشكل دوّن عليه نقش بخط المسند البارز من خمسة سطور، مؤطرٍ من جهاتهِ الأربع، ويفصل بين كل سطر إطار أفقي، تتميز أحرف هذا النص بشكلها المتقن والمتناسق، والحالة العامة للوح والنقش المدوّن عليه جيدة ماعدا وجود تلف (كسر)، يمتد من أعلى إلى أسفل اللوح (شكل 1)، وقد جرى إعادة تثبيته من قبل مقتني النقش، أدى ذلك إلى اختفاء بعض الأحرف في السطور التي يمر فيها الكسر، تم استكمالها من خلال ما تبقى من حروف اللفظ المصاب، (صورة 2، والشكل 1).

لهجة النقش: يستدل من الخصائص اللغوية للنقش أنه دون باللهجة السبئية.

النقش بالحروف العربية:

1-أ ب ر ض ي / ذ ت / س ل م ت / ه ق

ن ي ت / ر ب ع ه م و / ع

2 - موقع الأثر واكتشافه: النقش (المدروس) بحوزة أحد المواطنين من أبناء قرية طُمَيح أفاد أنه وجده في خرائب القرية القديمة، أثناء البحث عن مداميك وأحجار مهندمة لبناء منزل مستحدث خاص به في أطراف القرية.

3- الرمز الذي وسمه الباحث للنقش المدروس، ويضم: اسم الباحث- اسم الموقع المديرية التي عثر فيها على النقش، متبوعًا برقم تسلسلي.

4- يرجح التاريخ بشكل تقريبي حسب أسلوب رسم الحروف في فترة المرحلة الوسيطة، واستنادًا إلى ورود اسم المعبود (عثترذذبن) في النقش قيد الدراسة، ومقارنة بداية ظهوره في نقوش التوسل الخاصة ببني ذي جرة أقيال قبيلة ذمري وسمهرم، في عهد الملك نشأ كرب يهامن ملك سبأ بن علي ذرح (Ja 559; 561)، حيث تعد قرية طُمَيح ضمن أراضي قبيلة ذمري، فلا بد من وجود جميع معبودات القبيلة منتشرة في نطاق سيطرتها من ضمنها المعبود عثترذذبن.

2-ث ت ر / ذ ذ ب ن / ط ن ف ن / ح ج ن / ه م ل أ ه / ب م س أ ل ه

3-و / ب ذ ت / ي ه ع ن ن / وم ت ع ن / ع ث ت ر / أ ب ر ض ي / ب ن

4-م ر ض / وم ي ق ظ / ي ق ظ ت / و [ه] وف ي / أ ب ع ل

5-ب ي ت ه م و / و و ف ي / ق ن ي ه م و / و أ ث م ر ه م و

النقش بالحرف اللاتينية:

1- ʾbrḍy/ ḏt/ S¹lmt/ hqnyt/ rbʿ-hmw/ ʿ-
2- ṯtr/ ḏ-Ḏbn/ Ṭnfn/ ḫgn/ hmlʾh/ b-msʾ¹l-h-
3- w/ b-ḏt/ yhʿnn/ w-mtʿn/ ʿṯtr/ ʾbrḍy/ bn
4- mrḍ/ w-myqẓ/ yqẓt/ w-[h]wfy/ ʾbʿl
5- byt-hmw/ w-wfy/ qny-hmw/ w-ʾṯmr-hmw

محتوى النقش باللغة العربية:

1- (صاحبة النقش) أب رضي ذات سلمة قدمت لمعبودهم عـ
2- ثتر ذو ذبيان اللوح (المسند) طبقًا لما أمرها (أوحى لها) في مكان التضرع (المعبد)
3- لكي ينجي ويخلص (المعبود) عثتر أب رضي من
4- مرض يفزعها من نومها ويحفظ أسياد
5- بيتهم (قبيلتهم) ويحفظ ممتلكاتهم وأثمارهم (غلالهم)

دراسة المفردات:

أب رضي: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية من **أب:** اسم المعبود، و**رضي:** الجزء الثاني من الاسم بمعنى"رضي، قبل، وافق" من الجذر (رضو) يرد في السبئية بمعنى " أرضي (أحدًا) يسعى لإرضاء شخص ما " [5]، وفي المعينية يرد بنفس المعنى [6]، وفي بعض اللغات السامية يرد بمعنى "رضى " [7]ويرد في الآرامية بمعنى "رضى"[8]، وفي العربية الفصحى أرضاه:" أعطاه ما يرضى به، وترضاه طب رضاه [9]، ويكون مفهوم الاسم (أب يرضى، أب رضي).

أب رضي: جاء الاسم بصيغة (ا ب ر ض و) من أسماء النساء في اليمن القديم [10].

ذت سلمت: (ذات) اسم موصول للمفردة المؤنثة للدلالة على النسب، وهو هنا لنسب **سلمة:** اسم علم مفرد، وهو اسم العائلة (أو القبيلة) التي تنسب إليها صاحبة النقش (أب رضي)، ويشتق الاسم من الجذر (س ل م) يرد في السبئية بمعنى "سلم، جنح للسلم، أصلح بين متحاربين"، وكاسم "مسلام (نوع من مذبح)

[5] - بيستون، الفرد وآخرون، **المعجم السبئي**، جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديد 1982، ص115.

[6] - Arbach, Mounir. **Lexique madhabien. Compare aux lexiques sabeen، qatabanite et hadramawtique**. Dissertation Aix-en-Provence ,1993, p96-97.

[7]- كمال الدين، حازم علي كمال، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**. مكتبة الآداب القاهرة، 2008، ص 191-192.

[8] - الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، **معجم المفردات الآرامية القديمة**، دراسة مقارنة، مطبوعات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2006، ص 267.

[9] - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، **لسان العرب**، ست مجلدات، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ت).

[10] - Sholan, Amida**, Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften، Hildesheim/ Zurich/ New York** (Texte und Studien zur Orientalistik.

" [11]، وبنفس المعنى عند بيلا [12] ، ويحمل المعنى نفسه في المعينية[13]، وكذلك في بعض اللغات السامية[14]، وفي اللغة العربية الفصحى" السلم والسلام واحد، والسلم: الصلح والتصالح، وسلم من الأمر سلامة: نجا، والسلم والسلام: ضد الحرب" [15].

ذات سلمة: لم يرد كاسم قبيلة أو عائلة من قبل في النقوش اليمنية القديمة، وإنما ورد الاسم سلمت لشخص بشكل شائع في النقوش اليمنية القديمة **(DASI)**[16]، لاسيما ضمن النقوش السبئية [17]، والمعينية [18]، كما يرد في أحد النقوش الحضرمية من منطقة شبوة والموسوم بـ (**Shabwa v/ 80/118**)[19]، ويرد ضمن أسماء أعلام النساء [20]، وهنالك اليوم من القبائل والمناطق التي تحمل الاسم (بنو سلمة)، و (بنو سلامة) في بعض مناطق اليمن منها: (بنو سلمة) بطن من همدان [21]، **و** (بنو سلمة) من مراد، وهو ولد سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن مراد بن مذحج (وآل سلمة) من قبائل آل تميم من بني ضنة ديارهم في حضرموت [22]، وبنو سلامة: أحد المراكز الإدارية من مديرية ضوران (مخلاف آنس) بمحافظة ذمار، وبنو سلامة: بطن من بني قيس صريم الحاشدية، منازلهم في قرية ملست، بني قيس"، وآل سلامة من قبائل وادي الرياشية، في رداع" وآل سلامة بطن من كندة حضرموت" [23].

هقنيت: فعل ماضي متعدي بحرف الهاء في اللهجة السبئية، على وزن (هفعلت)، والتاء في أخره تاء التأنيث، بمعنى "قدمت، قربت" من الجذر (ق ن ي) يرد في السبئية بمعنى" اقتنى، حاز، أحرز، قدم، قرب، أهدى شيئًا للإله"، واسمًا بمعنى" تقدمة، قربان، هدية، مال، ماشية، أنعام" [24]، كما يرد بنفس المعنى في القتبانية [25]، وفي المعينية يرد بمعنى" حصل، قدم، كرس شيء للإله"، واسما بمعنى " سلع، ممتلكات، إهداء، تكريس"[26]، وبنفس المعنى في الآرامية [27]، وفي اللغة العربية الفصحى قيل في (أقنى) قولان:

[11] - بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص126.

[12] - Biella, Joan c. **Sabaic Dictionary (English–French-Arabic)** publication of the University of Sana'a، Louvain- la- Neuve (Éditions peeters) et Beyrouth (Librairie du liban)1982, p 104.

[13] - الصلوي هديل يوسف، **ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار كلية الآداب جامعة صنعاء، 2021، ص 149.

[14] - كمال الدين، مصدر سابق، ص227.

[15] - ابن منظور، مصدر سابق" مادة سلم".

[16]- **Digital Archive for the study of pre- Islmaic Arabian inscription.**

[17] - Harding, G.L, **An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions.** (Near and Middle East series, 8). Toronto: University of Toronto Press.1971, P 3216.

[18] - Al-Said, Said, **Die personennamen in den minäischen Inschriften**, Wiesbaden (VOK 41).1995, p 119.

[19] -www.Sabaweb.uni-

[20] - Sholan Amida, p 79.

[21] - الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد، **الإكليل ج10، من أخبار اليمن ومعرفة أنساب حمير**، تحقيق: محب الدين الخطيب، الدار اليمنية للنشر والتوزيع 1987، ص 153.

[22] - المقحفي، إبراهيم أحمد، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، الجزاء (2) ط (5) الجيل الجديد، صنعاء، 2011، ص 986.

[23] - نفسه ص981.

[24] - بيستون وآخرون مرجع سابق، ص 106.

[25] - Ricks, Stephen D. **Lexicon of Inscriptional Qatabanian، Roma,** 1989, P 147-148.

[26] - Arbach, Mounir, P 90-91.

[27] - الذيبب سليمان عبد الرحمن، مرجع سابق، ص249.

أحدهما "أقنى: أرضى "، والآخر جعل "الغنى أصلا لصاحبه ثابتًا، ويقال: قنيت به، أي: رضيت به"، والقنوة والقنية "الكسبة، والقنية: ما اكتسب، والجمع قني، ومال قنيان: اتخذته لنفسك، وأقني أعطاه ما يدخره بعد الكفاية، ويقال: قنيت به، أي: رضيت به" **(لسان العرب: مادة "قني")**[28] ويرد اللفظ "أقنى" في قوله تعالى: "وأنه هو أغنى وأقنى" **(سورة النجم، آية: 48)**[29] بمعنى أعطى وملك عباده المال.

ربعهمو: اسم علم اسند إليه ضمير الجمع للغائب المتصل، والواو لإشباع حركة الضم، بمعنى" معبودهم" والجذر (ر ب ع) يرد في السبئية كاسم، بمعنى" معبود راع (الجماعة) في صورة قمر في ربع الشهر، مسكن، جماعة من أهل البلد" **(بيستون وآخرون 1982: 113)**[30]، وورد في القتبانية بمعنى (عائلة الملك أو قبيلته) (**Ricks 1989:152)**[31]، وفي المعينية يرد بنفس المعنى **(Arbach 1993:95-96)**[32]، وفي اللغة العربية الفصحى الربع" المنزل والسكن والدار، والوطن، ودار الإقامة"، والربيع جزء من أجزاء السنة يكون فيها الثمار **(لسان العرب: مادة "ربع")**[33].

عثتر ذذبن: (عثتر) اسم علم مفرد مذكر، وهو اسم المعبود الذي يمثل الصدارة على المعبودات في معظم الممالك اليمنية القديمة، وقد عرف الاسم بعدة صيغ **منها (عثتر، عثر، عثت، عستر، عثور) (الزبيري 2000: 49)**[34]، كما عرف –أيضًا– في إقليم شمال جزيرة العرب (بلاد الشام، وبلاد ما بين النهرين) بإبدال حرف العين بالهمزة (أيشتر) **(الصلوي1989: 158–159)**[35]، وقد وجدت آراء كثيرة حول معنى الاسم واشتقاقه، منها: الرأي الذي يذكر اشتقاقه من اسم الأرض التي تسقى من مياه الأمطار التي تسمى" أرض عثور" من الجذر عثر **(الزبيري 2000: 50–53)**[36] **ذذبن:** (ذي) اسم موصول لدلالة على المكان، أو النسب في لغة النقوش اليمنية القديمة، **ذبن:** اسم علم مفرد، يقرأ ذبيان، على وزن (فعلان) بمعنى" الظاهر، الواضح " من الجذر (ب ي ن) يرد في السبئية، بمعنى "رفع، أزال (عقوبة)، بين بمعانيها" **(بيستون وآخرون 1982: 34)**[37]، وفي المعينية يرد الجذر بمعنى" جدران " **(الصلوي 2021: 55)**[38]، ويرد الجذر بمعنى، ظرف مكان "بين"[39]، وفي العربية الفصحى البينُ بالكسر" الفصل بين الأرضين "، بين" ظاهر"، والبيان" الظاهر والواضح"، وتبين الشيء " ظهر، واتضح "[40]، **و (ذذبن)** :اسم المعبد الخاص بعثتر، حيث ورد بصيغة (ع ث ت ر/ ذ ذ ب ن) في العديد من النقوش السبئية، منها نقوش جبل البلق الجنوبي الموسومة**بـ: (GL 1687/2/3، 1736/3، 1773 A / 2، 1766/3، 1743/2،**

---

28 - ابن منظور، مرجع سابق مادة "قني".
29 - القرآن الكريم.
30 - بيستون وآخرون، مرجع سابق ص113.
31 - Ricks, Stephen D, P 152.
32- Arbach, Mounir, P 95-96.
33 - ابن منظور، مرجع سابق، مادة " ربع".
34 - الزبيري، خليل وائل محمد، **الإله عثتر في ديانة سبأ**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن 2000، ص 49.
35 - الصلوي، أبراهيم محمد **"أعلام يمنية مركبة، دراسة في دلالتها اللغوية والدينية"، مجلة دراسات يمنية** العدد (38) 1989 ص124-142.
36 - الزبيري، خليل، مرجع سابق ص 50-53.
37 - بيستون وآخرون، مرجع سابق ص34.
38 - الصلوي، هديل، 2021، ص 55.
39 - Arbach, Mounir, P30.
40 - ابن منظور، مرجع سابق مادة " بين".

1752/3)، وبعد ذلك يظهر ضمن النقوش الأحدث **(A.710)** من الدريب في وادي رغوان، والنقش **(Ry585)**، من جبل اللوذ، والنقش **(CIH434)** من مدينة هرم (كمنه) في الجوف، والنقوش **(Ja 559/15-16، 561/15-16، 564/27)** من محرم بلقيس، الخاص ببني ذي جرة أقيال قبيلة ذمري، وسمهرم [41]، وظهور اسم المعبود (عثتر ذنبن) في اللوح المسندي من موقع قرية طُمَيح ليس بغريب، حيث أن قرية طُمَيح تقع ضمن الإطار أو المحيط الجغرافي لقبيلة ذمري، ولابد أن تكون المعبودات الخاصة بالقبيلة المسيطرة هي التي تحضى بالحضور والتقدمات وإقامة المعابد لها مع معبودات أخرى قد تكون خاصة بأصحاب الموقع.

مواقع معبد عثتر ذذبن:

ظهرت عدة افتراضات عن موقع المعبد منها:

أولًا: في منطقة صرواح أرحب [42].

ثانيًا: موقع جبل البلق الجنوبي استنادًا على النقوش المبكرة التي من عثر عليها في منطقة مأرب **(سبق شرحها أعلى)**.

ثالثًا: قمة جبل اللوذ رغم ورود اسم آخر (ترح) قد ينفي وجود المعبد في هذه القمة.

رابعًا: في كمنه (مدينة هرم) [43]، ويبدو أن صاحبة النقش قد قدمت هذا اللوح للمعبود عثتر ذذبن في أحد المعابد الخاصة بعثتر في نفس المدينة التي عثر عليها اللوح (طُمَيح) حاليًا.

طنفن: اسم علم مفرد، والنون في آخره للتعريف، بمعنى" اللوح " يشتق الاسم من الجذر (طنف)، حيث يرد في السبئية بمعنى "طيب، مقدار/ شيء من ذهب" [44]، وفي المعينية يرد بمعنى " لوح مزخرف"[45]، وأعطى برون اللفظ معنى "لوحة" [46]، ويرد بمعنى "طيب" [47]، وفي العربية الفصحى الطنف: "إفريز الحائط، وهي السقيفة تشرع فوق باب الدار، وقيل: هو ما اشرف خارجًا عن البناء" وطنف حائطه" جعل له برزينًا وهو الإفريز" [48]، ويرد بشكل نادر في النقوش بمعنى لوح نقشي **(الجرو، الحاج 1)**، و **(Mahram Bilqis 1/3-FB، Bron and Jacques 1999: 161-169، Rycmans)** [49]

حجن: أداة جر، بمعنى"بموجب، بمقتضى، كما مثلما، بناءً على " [50]، وفي القتبانية يرد بنفس المعنى [51]، وفي المعينية يرد بمعنى " بموجب، بمقتضى" [52]،

41 - الزبيري، خليل، مرجع سابق، ص 80.

42 - Al – Solehi, A M. **fonotion et nature d'un dieu Sud – Arabique.** These presntee pour le dociorat de l'Unniversite Paris I ، Pantheon – Sorbonne (Section Art et Archeologie).1989 P 14.

43 - الزبيري، خليل مرجع سابق، ص67.

44 - بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص 153.

45 - الصلوي، هديل، مرجع سابق، ص192.

46- Bron, Francois, Trois nou vellrs inscriptios sudarabiques sur bronze. **Semitica et Classica, 11: 2018, p 239-242.**

47 - بافقيه، محمد عبد القادر– بيستون، الفرد- روبان، كريستيان- الغول، محمود، **مختارات من النقوش اليمنية القديمة**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985، ص 386.

48 - ابن منظور، مرجع سابق مادة " طنف".

49 - ينظر قائمة الاختصارات.

50 - بيستون وآخرون مرجع سابق، ص 69.

51 - Ricks, Stephen D, P 152.

52 - Arbach, Mounir, p 61

وحنج بمعنى: مثل، ويقال: هذا حنج هذا، أي مثله ونظيره [53].

هملأه: فعل ماضي متعدي بحرف الهاء، في اللهجة السبئية، والهاء في أخر الفعل ضمير مفرد الغائب العائد صاحبة النقش، بمعنى" أمرها (بوحيها)، أو أوحى لها، من الجذر (ملأ) يرد في السبئية كفعل بمعنى"أنعم (بوحي على أحد) "، واسمًا بمعنى" عون فضل (إلهي) جواب موحى" [54]، ويرد اللفظ عند بيلا بمعنى,grant "fill in، fulfill a request (said of a god) " أي: أملأ، منح، يحقق مطلب (من إله) [55]، وفي اللغة العربية الفصحى "ملأ الشيء يملؤه ملئًا، الإملاء والإملال على الكتاب واحد، وأمليت الكتاب أملي، واستمليته الكتاب: سألته أن يمليه علي" [56]، و الإملاء: هو تلقي الخبر أو الكلام من المملي، إلى المتلقي بالسمع أو الكتابة [57]، والفعل يرد في النقوش اليمنية القديمة بشكل شائع **(DASI)** .

بمسألهو: الباء حرف جر، مسألهو: صيغة اسمية (مصدر ميمي) من الجذر (س ا ل) بمعنى "طلب، سأل" اتصل بها ضمير المفرد المذكر الغائب حرف (الهاء)، العائد على المعبود عثتر، والواو لإشباع حركة الضم بمعنى، بمعبده أي: (بمكان الاستخارة، أو السؤال) يرد الجذر (س أ ل) في السبئية بمعنى"سأل، ادعى، طالب، تقدم بمسألة" [58]، ويرد بنفس المعنى في المعينية [59]، وكذلك في القتبانية [60]، وفي اللغة العربية الفصحى" سأل يسأل سؤالًا وسأله ومسألة وتسألا وسأله، وتساءلوا: سأل بعضهم بعض"[61]، والمسأل هو المكان المخصص في المعبد للمتعبدين، لطلب الاستخارة من الآلهة، ولا يعرف مكانه بالضبط في المعبد، ومن المحتمل أنه في مؤخرة المعبد حيث يمنع فيه دخول المتعبدين [62] .

بذت: أداة ربط مركبة من الباء حرف جر، **ذت:** صلة بمعنى أن (المصدرية)، وتفيدان التعليل بمعنى (بأن، لأن، لكي) [63]، وهي في هذا السياق بمعنى لكي، لأن حرف التعليل يقصد به المستقبل.

يهعنن: فعل مضارع، مبدوء بياء المضارعة اتصل به نون المضارعة ونون التوكيد، بمعنى، (ينجي، يشفي)، من الجذر (ع و ن) يرد في السبئية بمعنى" أعان، ساعد، حمى، نجى، أصلح (خللا، أو تلفًا) استعان، أعانة" [64]، وفي المعينة يرد اللفظ بمعنى "استعان، أهتم " [65]، ويرد عند بافقيه اللفظ (عنو، عني) أي: "أهتم"، (عون) أي "حمى، نجى، أعان، ساعد" [66]، وفي اللغة العربية الفصحى العون، وطلب العون بمعنى: المساعدة والإعانة والتخفيف من أمر طلبه صاحبه [67].

---

53 - الإرياني مطهر علي، **المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث**، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ط (1) ،المطبعة العلمية، دمشق1996 ص 203.

54 - بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص 85.

55 - Biella, Joan c. p275.

56 - ابن منظور، مرجع سابق مادة " ملأ".

57 - البارد فيصل محمد أسماعيل، **"نقش سبئي جديد من نقوش الإهداءات، من مديرية عنس (محافظة ذمار)"دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والتاريخية مجلة كلية الآداب جامعة ذمار**(ع37) 2019، ص 269

58 - بيستون وآخرون مرجع سابق، ص 121.

59 - Arbach, Mounir, p 102

60 - Ricks, Stephen D, P 157.

61 -ابن منظور مرجع سابق، مادة" سأل"

62 - الصلوي، هديل يوسف، **نقوش الإهداءات في اليمن القديم**، الإهداءات البشرية، نموذجاً دراسة استقرائية تحليلية، نور حوران للدراسة والنشر، دمشق2020، ص41.

63 - بيستون وآخرون مرجع سابق، ص 91.

64 - نفسه ص 23

65 - الصلوي هديل يوسف،2021 مرجع سابق، ص 221.

66 - بافقية وآخرون، مرجع سابق، ص 391

67 - ابن منظور مرجع سابق، مادة "عون".

ومتعن: الواو حرف عطف، متعن: اسم معطوف، بمعنى "وينجي، ويحمي، يخلص" من الجذر (م ت ع) يرد في السبئية بمعنى "نجي، سلم، أبقى، أنجح، حمى" [68]، وفي القتبانية يحمل نفس المعنى بإضافة" يمنح، يسعد" [69]، وفي بعض اللغات السامية يرد اللفظ متمتع، "نجي، سلم، حفظ" [70]، وفي اللغة العربية الفصحى يرد الجذر بعدة معاني، منها: المتاع "من كل شيء البالغ الجودة"، والمتاع في اللغة "كل ما استنفع به فهو متاع"، ومتع النهار أي " ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال"، و"الماتع: أي الطويل من كل شي" فيقال" رجل ماتع، أي: طويل"، وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع: دام له و ما يستمده" [71] .

بن مرض: (بن) حرف جر، بمعنى من في لغة النقوش اليمنية القديمة، مرض: اسم مجرور، بمعنى "مرض، سقم"، وهو من الألفاظ التي تحمل نفس المعنى في السبئية [72]، والمعينية [73]، وكما أن اللفظ مشترك سامي [74]، ويرد اللفظ (م ر ق) في الآرامية بمعنى" مرض" [75]، وفي اللغة العربية الفصحى المرض:" السقم، وهو نقيض الصحة" [76]، ويرد اللفظ في النقوش اليمنية القديمة بشكل شائع، كاسم وفعل، يحمل المعنى نفسه **(DASI)**.

وميقظ يقظت: الواو حرف عطف، ميقظ: اسم مفعول، على وزن مفعل، بمعنى (وأرق، السهر)، وقد يكون المقصود (مرض يقضها من نومها)، ويشتق الاسم من الجذر (ي ق ظ) يرد في السبئية بمعنى "ألم، بلاء، شدة" [77]، ويرد عند الإرياني بمعنى" السهر" [78]، وفي اللغة العربية الفصحى، اليقظة: "نقيض النوم، والفعل استيقظ هو الانتباه من النوم"[79].

وهوفي: الواو حرف عطف، هوفي: فعل ماضٍ متعدٍّ بحرف الهاء، بمعنى" ويحفظ، ويحمي" من الجذر (وف ي) يرد في السبئية بمعنى "منح، قدم، نجى، حمى" [80]، وورد بنفس المعنى في القتبانية [81]، وفي المعينية يرد بمعنى" أوفى، نجاح، سلامة، عافية، خير" [82]، ويأتي الجذر في بعض اللغات السامية القديمة بمعنى" وفي، أرضى" [83]، ويرد الجذر في اللغة العربية الفصحى بمعنى" أتم، أعطى، وفي [84]

أبعل: اسم علم جمع على وزن أفعل، ومفرده (بعل) بمعنى (أسياد) من الجذر (ب ع ل) يرد في السبئية بمعنى "بعل، رب، صاحب" [85]، وفي القتبانية بمعنى "سيد، مالك" [86]، وفي المعينية يرد بنفس المعنى [87]، وفي بعض اللغات السامية البعل "الزوج، السيد"

---

[68]- بيستون وآخرون، ص 88.

[69] - Ricks, Stephen D, P 100.

[70] - مكياش عبد الله أحمد عبد الله، **نقوش عربية جنوبية من اليمن**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العبرية، اللغات الجزرية(السامية)، جامعة بغداد 2002، ص 352.

[71] - ابن منظور مرجع سابق، مادة "متع".

[72] - بيستون وآخرون، ص 89.

[73] - Arbach, Mounir, p 77

[74]- كمال الدين، مرجع سابق، ص 360.

[75] - الذييب سليمان، مرجع سابق ص176.

[76]- ابن منظور مرجع سابق، مادة "مرض".

[77] - بيستون وآخرون، ص 169.

[78] - الإرياني مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط (2)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء1990، ص181.

[79] - ابن منظور، مرجع سابق، مادة "يقض"

[80] - بيستون وآخرون، ص 158.

[81] - Ricks, Stephen D, P 52.

[82] -Arbach, Mounir, p131

[83]- مكياش عبد الله مرجع سابق، ص 309.

[84] - ابن منظور، مرجع سابق، مادة "وفي"

[85] - بيستون وآخرون، ص26.

[86] - Ricks, Stephen D, P 31.

[87] - الصلوي هديل2021 مرجع سابق ص46

[88]، وفي اللغة العربية الفصحى يرد البعل بمعنى "الزوج، وبعل الشيء، ربه ومالكه" [89].

بيتهمو: اسم علم مذكر، أسند إليه ضمير الجمع للغائب المتصل، (هم)، والواو لإشباع حركة الضم، بمعنى "عشيرتهم" من الجذر (ب ي ت) يرد في السبئية بمعنى" بيت، ضيعة، معبد، عشيرة، أسرة" [90]، وبمعنى " بيت، بناء محصن، (معبد أو قلعة)"[91] وفي القتبانية يرد بمعنى" عشيرة، بيت، معبد" [92] وفي الآرامية ورد بمعنى "بيت، عائلة " [93]، وفي اللغة العربية الفصحى البيت هو "المنزل، والعائلة، والقصر، والمسجد" [94].

قنيهمو: اسم علم اسند إليه ضمير الجمع للغائب المتصل (هم)، والواو لإشباع حركة الضم، بمعنى" لأملاكهم، لمقتنياتهم"، واللفظ شائع في النقوش اليمنية القديمة (DASI).

وأثمرهمو: الواو حرف عطف، **أثمرهمو**: اسم معطوف، اسند إليه ضمير الجمع للغائب المتصل، والواو لإشباع حركة الضم، بمعنى" ثمارهم، غلالهم" والجذر (ث م ر) يرد في السبئية بمعنى" أثمرت الأرض، أثمر المحصول، ثمار، محصول وافر، خصب، ثمر" [95]، وبمعنى" حبوب" [96]، وفي القتبانية ورد بمعنى" فواكه، حبوب" [97]، وفي المعينية ورد بمعنى "ثمار، حبوب" [98]، وفي العربية الفصحى الثمر:" حمل الشجر، وجمع الثمر ثمار، وأثمر الشجر: خرج ثمرة" [99]، واللفظ يرد على كل المنتجات النباتية كالحبوب والفواكه.

التعليق:

تعد الألواح النقشية من التقدمات والقرابين النذرية، التي تقدم للمعبود في اليمن القديم، من أجل تحقيق التماسات وأفضال من المعبودات، مثل: دفع الشرور والكوارث ومنح الذرية والأرزاق والحماية من خطوب الزمن، وسلامة الأبدان وغيرها، أو شكرًا وحمدًا على ما منحت من نعم، وكانت قد طلبة في وقت سابق، أو وفاء بنذر، أو امتثالاً لأمر مفروض من المعبودات أو تكفير لذنب أو خطيئة؛ لذلك فإن الجانب الديني كان مسيطرًا على حياة الإنسان اليمني القديم [100]، والنقش قيد الدراسة يعد أحد تلك النقوش النذرية، التي قدمت بدافع المعتقد الديني لدى صاحبة النقش أن يشفيها ويخلصها المعبود عشتر من المرض الذي يسبب لها السهر، ويفزعها من نومها، كما شملت بالدعاء لأسياد عشيرتهم (ذات سلمة)، وكل ممتلكاتهم وثمارهم، وهذا النوع من الألواح يقدم داخل المعبد الذي تم الدعاء فيه، وكان بعض منها يجري تعليقه ضمن جدار المعبد ليكون على مرأى المتعبدين في المعبد، وهذه القرابين لم تكن إلا بأمر إلهي عبر الوحي في طلب التقدمة.

88 - كمال الدين، مرجع سابق ص85.
89 - ابن منظور، مرجع سابق، مادة "بعل"
90 - بيستون وآخرون، ص34.
91 - Biella, Joan c, P 42
92 - Ricks, Stephen D, P 42.
93 - الذيب سليمان، مرجع سابق، ص43.
94 - ابن منظور، مرجع سابق، مادة "بيت"
95- بيستون وآخرون، ص150.
96 - Biella, Joan c, P 546.
97 - Ricks, Stephen D, P 180.
98 - Arbach, Mounir, p 126.
99 - ابن منظور، مادة" ثمر"
100- الصلوي إبراهيم محمد، **"نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني (نقش من معبد أذنن) ، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"**، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبدالله، ألساندرو دي مجرية، كريستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عاماً، صنعاء، نابولي 2005، ص109- 120

الخاتمة:

من خلال دراسة النقش، نستخلص الآتي:

- يعد النقش المدروس – بحسب علم الباحث– أول نقش مسندي مكتشف في قرية طُمَيح (مكان العثور على النقش)، وهذا الموقع الأثري غير معروف لدى الباحثين المهتمين بالحضارة اليمنية القديمة
- احتمالية وجود معبد لعثتر ذنبن في قرية طُمَيح.
- ورود اسم علم جديد من أسماء النساء (أب رضي).
- ورود اسم عائلة (أو قبيلته) جديدة، وهي قبيلة (سلمة).
- أن جوهر الاعتقاد الديني في إهداء القرابين للمعبودات والتقرب بها، يرجع منذ بداية الخلق، أي من عهد آدم عليه السلام، وإبراهيم، واستمر هذا المعتقد حتى عند التحول إلى عبادة الأجرام السماوية، وغيرها.
- الإيمان بقدرة وقوة المعبودات في تحقيق الالتماسات والأفضال ودفع الشر، وغيرها.
- تتميز نقوش الإهداءات– ومنها النقش قيد الدراسة– بأنها تُحفر على جدران المعابد لغرض الإشهار بالإهداءات وأصحابها، وأيضًا الاعتراف بكرم المعبودات بالنعم.

قائمة الرموز والمختصرات:

"المعبودة أثرت" أثيرة" أم المعبود عثتر في ضوء نقش سبئي جديد 2015	الجرو– الحاج1
نقوش نشرها سعيد السعيد، 2002	السعيد
متحف قسم الآثار جامعة صنعاء	**San'ā' University Museum**
مجموعة نقوش المدونة السامية	**Corpus Inscriptionum semiticarum**
الأرشيف الرقمي لدراسة النقوش العربية قبل الإسلام	**Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions**
نقش من محرم بلقيس نشره براون ف، ريكمانز ج. 1999.	**Mahram Bilqis Inscription edited by Bron، F، and Ryckmans، J. 1999**
مجموعة نقوش إدوارد جلازر	**Inscriptions by E. ،Glaser Collection**
مجموعة نقوش جاك ريكمانز	**Inscriptions published by J. Ryckmans**

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

[1] القران الكريم

[2] الإرياني، مطهر علي1990:نقوش مسندية وتعليقات، ط (2)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

[3] 1996 المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ط (1)، المطبعة العلمية، دمشق.

[4] البارد، فيصل محمد إسماعيل 2019 "نقش سبئي جديد من نقوش الإهداءات من مديرية عنس (محافظة ذمار) "دراسة في دلالاته اللغوية والدينية

والتاريخية مجلة كلية الآداب جامعة ذمار العدد (37) ص 257-294

[5] بافقيه، محمد عبد القادر- بيستون، الفرد- روبان، كريستيان- الغول، محمود: 1985 مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

[6] بيستون، الفرد1995 : قواعد النقوش العربية الجنوبية، ترجمة رفعت هزيم، جامعة اليرموك، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، اربد، الأردن .

[7] بيستون، الفرد-مولر، والتر- الغول، محمود- ريكمانز، جاك :1982 المعجم السبئي، جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة.

[8] التعداد السكاني:2004 التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء.

[9] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن 2006 : معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة، مطبوعات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

[10]الزبيري، خليل وائل محمد:2000 الإله عثتر في ديانة سبأ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن.

[11]الصلوي، إبراهيم محمد:1989 "أعلام يمنية مركبة، دراسة في دلالتها اللغوية والدينية"، مجلة دراسات يمنية العدد (38): 124-142.

[12]2005 "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني (نقش من معبد أذنن) ، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبد الله، ألساندرو دي مجرية، كريستيان روبان بمناسبة بلوغهم الستين عامًا، صنعاء، نابولي: 109- 120

[13]الصلوي، إبراهيم، والأغبري، فهمي علي بن علي 2013 "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد غرو، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، مجلة أدوماتو العدد (28) :51- 58.

[14]الصلوي، هديل يوسف 2020 نقوش الإهداءات في اليمن القديم، الإهداءات البشرية، أنموذجًا دراسة استقرائية

[15]تحليلية، نور حوران للدراسة والنشر، دمشق

[16]2021 ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم الآثار كلية الآداب جامعة صنعاء

[17]كمال الدين، حازم علي كمال:2008 معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية. مكتبة الآداب القاهرة.

[18]ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: (د. ت) لسان العرب، ست مجلدات، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

[19]المقحفي، إبراهيم أحمد:2011 معجم البلدان والقبائل اليمنية، عدد الأجزاء (3) ط (5) الجيل الجديد، صنعاء.

[20]مكياش، عبد الله أحمد عبد الله:2002 نقوش عربية جنوبية من اليمن، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم اللغة العبرية، اللغات الجزرية (السامية)، جامعة بغداد.

[21]الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد:1987 الإكليل ج10، من أخبار اليمن ومعرفة أنساب حمير، تحقيق: محب الدين الخطيب، الدار اليمنية للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع غير العربية

[1] Arbach ،M. 1993 Lexique madhabien. Compare aux lexiques sabeen ،qatabanite et hadramawtique. Dissertation Aix-en-Provence.

[2] Biella ،J. 1982 Dictionary of old South Arabic (Sabaean Dialect) ،Harvard Semitic Studies25 ،

[3] Bron ،F. 2018"Trois nouvellrs inscriptions sudarabiques sur bronze". Semitica et Classica ، 11: 239-242.

[4] Harding ،G.1971 An index and concordance of pre-Islamic Arabian names and inscriptions. (Near and Middle East series8 ،). Toronto: University of Toronto Press.
[5] Ricks ،D. 1989 Lexicon of Inscriptional Qatabanian) ،studia pol 14) ،Roma.
[6] Al-Said ،S.F.1995 Die personennamen in den minaischen ،Inschriften Eine etymologische und Lexikalische studie im Bereich der semitischen Sprachen ، Veroffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur Mainz 41: Harrasswitz Verlag ،Wiesbaden (VOK 41).
[7] Al–Solehi ،A M.1989 ʾlmqh ،fonotion et nature d'un dieu Sud – Arabique. These presntee pour le dociorat de l'Unniversite Paris I ،Pantheon – Sorbonne (Section Art et Archeologie).
[8] Sholan ،A.1999 Frauennamen in den altsüdarabischen Inschriften ،Texte und Studien zur Orientalistik. 8 ،Hildesheim: Olms

ثالثًا: الروابط الإلكترونية:

www.dasi/.cnr.it
www.sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche
www.yemen-nic.info/img
Google Earth

ملحق الخرائط، واللوحات:

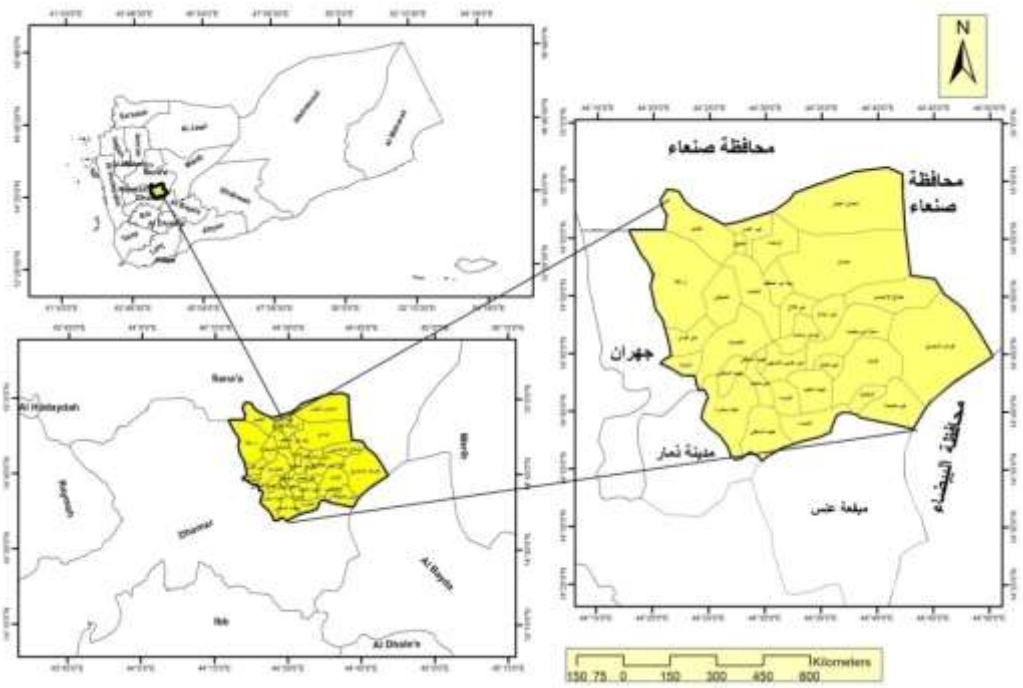

خارطة (1) موقع مديرية الحدأ من الخارطة العامة للجمهورية اليمنية، ومحافظة ذمار خاصة.
(عن المركز الوطني للمعلومات، www.yemen-nic.info/img.)

خارطة (2) موقع مديرة الحدأ وتوزيع العزل حسب التقسيم الإداري لمحافظة ذمار.

(عن: المركز الوطني للمعلومات، www.yemen-nic.info/img)

صورة جوية (1) توضح موقع قرية طُمَيح (مصدر النقش المدروس).

(باستخدام: برنامج Google Earth)

صورة (2) النقش المدروس والموسوم بـ (الشرعي– طُمَيح1)

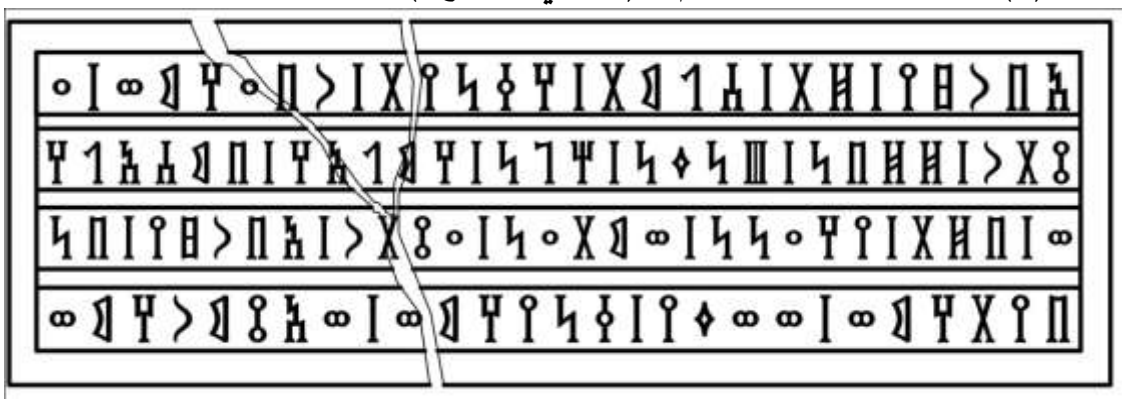

الشكل (1) تفريغ للنقش: الشرعي – طُمَيح1